

برنامج #سؤالات_الصحابة (91 - 03) ("سؤالات الحج") (أ.د.)

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه - 00:01:04 اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات احبيكم في هذه الحلقة الجديدة. من برنامجكم سؤالات الصحابة سبق في الحلقتين الماضيتين ان ابتدأنا بذكر نماذج من اسئلة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للنبي صلى الله عليه وسلم في - 00:01:26

ابواب الحج والمناسك ونستكمل باذن الله تعالى في هذه الحلقة ذكرى بعظ هذه السؤالات فمنها ان عروة بن الزبير والحديث في الصحيحين سأل عائشة او قال لام المؤمنين عائشة وهي خالتة رضوان الله عليها - 00:01:47 قال يا اماه او يا خالة لا ابالي اني لا اطوف بين الصفا والمروءة بعد ان سمعت الله سبحانه وتعالى يقول فمن حج البيت ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:02:05 ففهم عروة رضي الله عنه ان كلمة فلا جناح يعني رفع الحرج فقط وانه يصح ان يتم الانسان نسكه بدون ان يطوف بين الصفا والمروءة فسدت عائشة رضي الله عنها هذا الخطأ في الفهم - 00:02:22 وقالت بئس ما قلت يا ابن اختي لو كان او بوس كما قلت يا ابن اختي لقد سألنا عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما نزل قوله تبارك وتعالى ان الصفا والمروءة - 00:02:37

تبينت له سبب النزول وهو انهم كانوا في الجاهلية قد وضعوا صنمين على الصفا والمروءة فكان بعض الناس بعد ان فتح الله مكة على رسوله عليه الصلاة والسلام كان وازال الاصنام كان بعض الناس يتخرج من الطواف بين الصفا والمروءة - 00:02:50 باعتبار انه مكانة اه قد اه حملتا او كان هذان الصنمان موجودان اه عليهم فرفع الله عز وجل الجناح والحرج الذي كانوا يجدونه باعتبار ما مضى ولهذا قالت عائشة فلو كان الامر كما تقول لكان لكان الاية فلا جناح عليه الا يطوف الا يطوف بهما - 00:03:09 وهذا الحديث الذي سأله فيه الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه الاية الكريمة لان عائشة رضي الله عنها تقول فلما كان الاسلام سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله الاية الكريمة - 00:03:35 يقول هذا الحديث يؤكد قضية تكررت معنا في اكثرا من مرة وهي انه لا يمكن ابدا لاحد ان يفهم القرآن بمعزل عن السنة وذلك ان السنة شارحة لكتاب الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى - 00:03:50

وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتذكرون. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بسيرته عملية كان يشرح القرآن الكريم وكان يشرحه في احكامه وفي معاملاته واخلاقه ولهذا لما - 00:04:07 سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام لم تزد على ان قالت للسائلين تقرأ القرآن لقد

كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:04:27

وقد كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن اه هذى هذا سؤال ورد في هذه القضية. ايضا من فوائد هذا الحديث ان الانسان يعرض ما لديه من فهم على اهل العلم فان هشام ابن عروة ابن الزبير رضي الله عنه ورحمه وهو احد التابعين الفقهاء -

00:04:39

سأله المؤمنين عائشة او عرض على الاقل فهم على عائشة فسددت له هذا الفهم الانسان مهما بلغ في العلم قد يعرض له شيء يفهمه على غير وجهه. فبأيادي التسديد من هو اعلم من هو اعلم منه. وفي هذا الحديث - 00:05:01

فضل عائشة رضي الله عنها وعظمي فقهها لكتاب الله تبارك وتعالى. ومن السؤالات ايضا التي سألهما الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم النبي عليه الصلاة والسلام ما وقع لعروة بن مضرس - 00:05:16

كما في سنن ابي داود وغيره بسند صحيح انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو بال موقف في اه مزدلفة حينما قدم النبي عليه الصلاة والسلام من عرفة وبات ليلة العيد في مزدلفة فقال يا رسول الله - 00:05:28

جئت من جبل طير وهو قريب بل هو الان قريب جدا من مدينة حائل في المملكة العربية السعودية وقال جئت من جبل طير اكللت مطيري واتعبت نفسي. والله ما تركت حبلا الا ووقفت عليه. يعني جبلا - 00:05:47

هل الا ووقفت عليه؟ فهل لي من حج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك صلاتنا هذه من ادرك معنا الصلاة هنا وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته - 00:06:02

وهذا الحديث فيه في فوائد فيه آآ علم وهو من ذلك يعني ان الصحابي الصحابي قد يجتهد قد يجتهد بناء على آآ فهمه وعلمه وان لم يكن فهمه في في ذلك الموضوع او في تلك القضية صوابا. فبأيادي التسديد من النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من بركة سؤال اهل العلم. لاحظوا ان - 00:06:18

رضي الله عنه قدم من حائل وقدم من هذه المدينة الى مكة والمسافة بينهم تقترب من آآ ثمانمائة كيلو او اكثر قد تقترب من الف كيلو. ومع ذلك يقول ما تركت حبلا الا ووقفت عليه يقصد من الجبال الموجودة في منطقة المنسك - 00:06:46

ظنا منه ان هذا العمل من المنسك فيبين له النبي عليه الصلاة والسلام بان هذا الفعل غير مطلوب منه وهذا يقع مثله كثيرا في المنسك وسببه خفاء العلم والجهل بتلك القضية فانك تجد بعض الناس يقول فعلت كذا وكذا وكذا ظننت انه من الحج ثم يتبيّن اذن انه من المنسك ثم يتبيّن له بعد ذلك ان - 00:07:04

هذا الامر ليس كذلك على الانسان قبل ان يبدأ بمناسك الحج ان يقرأ كتبها مختصرها لعالم موثوق ببيان صفة الحج وصفة العمرة حتى لا يكلف نفسه شرطا فان عجز فليستمع الى ذلك وهناك عدة اشرطة موجودة وعدة فيديوهات ومن جملة ذلك ما تقوم به وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية من - 00:07:27

برامج توعوية تقدم في وقت الحج وتقدم بشكل مستمر. وتبيّن احيانا على الطائرات وقد رأيت هذا بنفسي فان عجز عن ذلك فلا اقل من ان يصاحب طلبة علم او حملة فيها طالب علم يستأنس برأيه ويستفيد من علمه - 00:07:49

ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان ادنى مقدار للوقوف بعرفة يحصل به الوقوف ولو كان لحظة واحدة لقوله وكان قد وقف بذلك ساعة من ليل او نهار والمقصود بهذه الساعة ادنى قدر من الزمان - 00:08:06

وفيه ايضا ان قوله صلى الله عليه وسلم هنا فقد تم حجه وقضى تفته اي باعتبار ما مضى من المنسك بجماع العلماء بأنه ما زال على الحاج بقية اركان وهي الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة في قول جمهور اهل العلم اه انه ركن - 00:08:24

من اركان الحج والعمرة ومن اسئلة الصحابة ايتها الاخوة والاخوات التي وقعت في ابواب المنسك للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن سؤال المرأة التي قالت يا رسول الله والحديث في صحيح مسلم يا رسول الله ان فريضة الله -

00:08:42

على عباده قد ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة فاحج عنه؟ قال نعم قال العلماء ان هذا الحديث اصل في باب النيابة

في الحج والحج من العادات التي تدخلها النيابة - 00:09:02

اذا عجز الانسان عن القيام به ووجه ذلك او دليله هذا الحديث فان هذه المرأة علمت ان الله فرض الحج ولذلك هي عبرت بمسانها وقالت ان فريضة الله على عباده ادركت ابى - 00:09:18

شيخا كبيرا وآآ في هذا الحديث ان من عجز عن الحج فان عليه ان ين Hibit غيره ليحج عنه ان كان عاجزا ببدنه قادرا بماله وجب عليه ان ين Hibit من يقوم بالحج عنه - 00:09:32

وان كان عجزه مؤقتا فانه لا ين Hibit اه غيره بل ينتظر حتى يبرأ من هذا العجز كان يكون مرض عارضا او كسراء في قدمي او نحو ذلك انما الشأن التوكيل الذي يجب ان يبادر به هو في حق من لا يرجى برؤه او كأن يكون كبيرا في السن وقدر ماليا بعد تقدمه في السن - 00:09:48

فان عليه ان يبادر لان الانسان لا يمكن آآ ان يعود شابا وكذلك ايضا الذي آآ ابلي عافانا الله واياكم بمرض لا يرضي برؤه عادة فان عليه ان يوكل اذا كان قادرا اذا كان قادر ماليا - 00:10:08

ومن ابر ومن احق الناس بالحرص على اداء حجهم في الحقيقة هم الوالدان. ولذلك بادرت هذه المرأة وفقها اه الله بادرت هذه المرأة ووفقا الله سبحانه وتعالى لان تقوم بهذه لان تقوم بهذه الفريضة - 00:10:23

وهذا الحديث استدل به طائفة من اهل العلم على انه يجوز للانسان ان يبدأ بالحج عن نفسه وان لم يحج عن غيره والواقع انه ليس بصريح في هذا الباب والجمهور على انه لا يجوز للانسان ان يحج عن غيره حتى يحج عن نفسه - 00:10:41

وهذا الحديث محمول على ان هذه المرأة لم تسأل عن تلك السنة التي حجت فيها بل آآ سالت عن سنة قادمة ويجمع بين بان الانسان يحج عن نفسه ثم يحج عن غيره لحديث ابن عباس وان كان موقوفا لكن جمهور اهل العلم عليه حج عن نفسك ثم حج عن شبر - 00:10:59

ومن الاسئلة ايضا التي وقعت من الصحب الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين للنبي صلى الله عليه وسلم في ابواب المنسك ما روتته ام سلمة كما في الصحيحين قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي - 00:11:19

وقال الطوسي من وراء الناس وانت راكبة قالت رضي الله عنها فطفت راكبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ في صلاة الصبح والطور وكتاب مسطور - 00:11:37

هذا الحديث وقع السؤال عنه في اخر حجته عليه الصلاة والسلام فان نسأله قد حججنا معه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن جملة امهات المؤمنين آآ اللاتي حججن تلك السنة ام سلمة رضوان الله عليها - 00:11:54

فاصابها تعب ومرض في اخر الحجة وسألت النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة وانظر الى بركة اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم هذى المسألة تقع كثيرا وهي مسألة الطواف راكبا - 00:12:12

طواف راتبا فجأه هذا السؤال ليدل بوضوح وصراحة على جواز ذلك وارشدتها النبي عليه الصلاة والسلام الى ان تطوف راكبة اي على الدابة ولكن لاجل الا يحصل منها مضايقة للناس امرها ان - 00:12:27

من ورائهم ولهذا او يجري العمل في هذا كثيرا اه وان كان يقع احيانا شيء من الاخلال به مع اولئك الذين يحملون الناس وهذا كان قد يدى اما الان فقد يكون الامر تغير آآ في السنوات الاخيرة - 00:12:44

المقصود انه من كان احتاج الى ان يكون راكبا سواء على دابة طبعا الدواب غير موجودة الان لكن الان في العربات او نحو ذلك فان عليهم ان يبتعدوا عن مسار الناس الذين يمشون حتى لا يحدثوا لهم مضايقة ولا يوقعهم في حرج كما يوجد ذلك لمن تأمله خصوصا في ايام الموسم - 00:13:00

ملاحظ انه في السنوات الاخيرة والحمد لله تم ايجاد آآ مرات ليطوف الناس آآ بها اعني الذين يحتاجون الى عربات وفي هذا الحديث من العلم انه لا يأس من الشكوى للمخلوق لا على سبيل التضجر وانما على سبيل اه الاخبار - 00:13:20

ومن باب اولى اذا كان التشكي او او الامر لغرض الاستفناح ان ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم اني اشتكي مريضة ماذا اصنع - 00:13:39

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يطيل في قراءة الفجر وان كان الناس في اه يطيل في صلاة الفجر وان كان الناس قد يعني يبدو لنا فيما يظهر انه - 00:13:51

متبعون او شيء من هذا القبيل. والدليل على ذلك انه قرأ بسورة الطور والظاهر انه اتمها كما هو ظاهر الحديث ولكن في الجملة على الامام ان يكون مراعيا لاحوال الناس فان كانوا متبعين او مرهقين فعليه ان يخفف حتى لا يشق عليهم في ذلك. لكن الذي يظهر -

00:14:06

والله تعالى اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل لبيت وكان هذا فجر اليوم الرابع عشر من ذي الحجة كان الناس قد استراحوا وقد نفر منهم من نفر الى - 00:14:24

بلدانهم وبيوتهم هذا شيء من فقه هذا الحديث وهذا شيء من فقه هذه الاسئلة التي ذكرنا النماذج منها آآ ولم نقصد الاستقصاء وانما اردنا آآ في ذلك التمثيل لنستدل بها على جملة من انواع العلوم التي تبيّن من خلال هذه الاسئلة - 00:14:35

فجزى الله عنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خير الجزاء على ما سألوا وعلموه وبلغوا من شريعة الله عز وجل ورزقنا السير على طريقتهم الى ان القاكم في حلقة قادمة. استودعكم الله - 00:14:53

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق
لمن يشاء - 00:15:06